شعر الشهيد الأول

الشيخ محمد بن مكي العاملي (ت ٧٨٦هـ)

جمع دراسة وتحقيق

د. مثنى حسن الخفاجي

الملخص

حظيَ التراثُ الدينيُّ للشهيد الأول الشيخ محمد بن مكي العاملي الحلي (ت٧٨٦هـ) باهتمام بالغ من جانب الباحثين حتَّى أشبعوه دراسةً وبحثًا، بيد أن تراثه الأدبي لمْ يُهتمّ بهِ، ومن هنا أخذنا على عاتقنا مهمةَ جَمْعِ ما تبقى من شعره ودراسته وتحقيقه، وهي خطوة أولى لعلها تفتح الطريق للمهتمين بالدراسات الأدبية من بعدنا لكي يتصدوا لأدبه بالدراسة النقدية الكاشفة عن مواطن الجمال في خطابه الأدبي.

وقد حتَّمت مادة البحث أن يقسم على ثلاثة محاور : اختص المحور الأول بترجمة وافية لحياة الشهيد الأول من حيث الاسم، ومكان المولد والنشأة، والاستشهاد، وذكر مشايخه وتلاميذه ومؤلفاته، وعُني المحور الثاني بدراسة شعره دراسة علميَّة، وإبراز قيمته الفنية، في حين ضمَّ المحور الثالث والأخير شعره مجموعًا محقَّقًا بالاعتماد على المصادر التاريخية والرجالية والأدبية.

The poetry of the first martyr Sheikh Muhammad bin Makki Al-Amili (died 786 AH)

Study collection and investigation

Dr.. Muthanna Hassan Al-Khafaji

Abstract

The religious heritage of the first martyr, Sheikh Muhammad bin Makki Al-Amili Al-Hilli (d. 786 AH) received great attention from researchers, but his literary heritage was not interested in him, and from here I took upon myself the task of collecting the rest of his poetry, studying and achieving it, which is an initial step that opens the way for those interested in studies. Literary after us in order to confront his literature with a critical study revealing the places of beauty in his literary discourse.

The research material required that it be divided into three axes. The first axis was devoted to a comprehensive translation of the life of the first martyr in terms of name, place of birth, upbringing, and martyrdom, mentioning his sheikhs, students and writings.The second axis was concerned with studying his poetry in a scientific study, and highlighting its artistic value, while the third and final axis included his poetry an accomplished collection based on historical, masculine and literary sources.

key words:

The first martyr. Arabic poetry . Investigation . The imams, peace be upon them

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على شفيع الخلق في يوم الجزاء أبي القاسم محمد (صلى الله عليه وآله) وعلى آله الأبرار الشهداء (عليهم السلام) .

أما بعد ...

لا ينازع اثنان على الرمزية الدينية والمكانة العلمية التي تمتع بها قطب التشيع في عصره (الشهيد الأول) محمد بن مكي العاملي الحليّ في الأوساط العلمية والدينية والاجتماعية في حياته وبعد استشهاده(عليه السلام) ، فقد استحوذ على قلوب أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ، وكان ذلك بلحاظ الزعامة الدينية والروحية على المذهب الجعفريّ في عصره ، فضلًا عمَّا أنتجه من مصنفات قيمة شكَّلتْ مُتُونًا مهمَّةً في الدراسة الحوزوية إلى يومنا هذا ، مما جعله يتبوأ موقعًا متقدمًا في منظومة المعارف الدينية الشيعية وهذا ما فصَّلتهُ المصادرُ التاريخيةُ والرجاليةُ التي تَصَدَّتْ بالدراسة والترجمة لشخصيته وفضل مكانته.

وكان من النتائج السلبية المعاكسة لتلك السمعة الفكرية التي نالها الشهيد الأول هو إغفال المؤرخين القدامى والدارسين في عصرنا هذا للجانب الأدبيّ في منجزه ، فقد طغى الجانب العلمي عليه بالرغم من كونه جديرًا بالاهتمام والدراسة، ومن هنا أخذتُ على عاتقي مهمة إحياء التراث الأدبي له عن طريق جمع ما تبقَّى مِن شِعرهِ ودِرَاسَتِهِ وتَحقيقه، وتلكَ خطوة أولَى للمهتمين بالدراسات الأدبية لكي يتصدوا لأدبه بالدراسة المعمَّقة الكاشفة عن مواطن الجمال في شعره .

وقد أوجبت مادة الدراسة أن تقسم على ثلاثة محاور : اختص المحور الأول بترجمة حياة الشهيد الأول ، فضلًا عن تسليط الضوء على المكانة العلمية والأدبية المتميزة التي تمتع بها الشاعر في عصره.

وعني المحور الثاني بدراسة شعر الشهيد الأول من خلال الدراسة الموضوعية والصنعة البلاغية، في حين ضمَّ المحور الثالث والأخير شعره المجموع المحقَّق بالاعتماد على مختلف المصادر ، وقد تمكنتُ من العثور على أكثر من مئة بيتٍ له ، موزعًا على ثماني عشرة قصيدة ومقطوعة.

المحور الأول : سيرته وحياته[١]

١. اسمه ونسبه وأصله :

الشيخ المحقق أبو عبد الله شمس الملة والدين محمد ابن جمال الدين مكّي ابن الشيخ شمس الدين محمد بن حامد بن أحمد المطلبي الباطني النبطي العاملي الشافعي الشامي الدمشقي الكفعمي الجزيني[٢] العراقي الحليّ المعروف بالشهيد الأول.

٢. مولده ونشأته واستشهاده :

وُلِدَ الشَّهيد الأول بجزين سنة (٧٣٤هـ)[٣]، وقيل بعد سنة (٧٢٠هـ)،[٤] وقرأ في مقتبل حياته على علماء جبل عامل[٥]، ثم هاجر إلى العراق سنة (٧٥٠هـ)، واستقر في الحلة الفيحاء ، وأخذ العلم عن كوكبة من فضلائها والمبرزين من فقهائها الأفذاذ، وبقي فيها قرابة خمس سنوات، ثم رجع إلى مسقط رأسه وهو ابن إحدى وعشرين سنة، ليقوم بواجبه العلمي ويمارس دوره الاجتماعي وينهض بتكليفه الشرعي حيال المذهب والرعية والمجتمع[٦] .

أما حادثة استشهاده فقد جاءت بمؤامرة مدبرة اتبعها الطغاة في التخلص منه، فقد أجمعت المصادر التي ترجمت له بأنه استشهد سنة (٧٨٦هـ)؛ بسبب وشاية خبيثة من أحد أعدائِهِ النَّوَاصِبِ ، قدَّمها إلى السلطة الحاكمة في دمشق آنذاك في عهد السلطان برقوق،[٧] في مصر ونائبه في الشام بيدمر تتهمه زورًا وبهتانًا باعتناق عقيدة فاسدة منافية للتعاليم الدينية الحقة، وقد شهد عليه جماعة كثيرة من الجلاوزة

والمأجورين، فَأُودِعَ السجنَ في قلعة الشام لسنةٍ كاملةٍ، وبعدها أفتى القاضي برهان الدين المالكي والقاضي عبادة بن جماعة الشافعي بقتله، فقطع رأسه وصلب جسده ورُجِمَ ، ثُمَّ أنزلوا جثمانَهُ الطَّاهرَ وأَحرَقُوهُ.

٣. مشايخه :

تتلمذ الشهيد الأول على جملة من العلماء الأعلام النوابغ في مختلف المعارف الدينية ، وهم على النحو الآتي :

-السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار العلوي الموسوي الحلي (ت ٦٧٦هـ) [٨] .

- والده الشيخ جمال الدين مكّي بن الشيخ شمس الدين محمد بن حامد بن أحمد[٩].

-القاضي برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن جماعة الكناني الحموي المقدسي الشافعي (ت ٧٢٥هـ)[١٠] .

-الشيخ جلال الدين أبو محمد الحسن بن نما الحلي (بعد ٧٥٢هـ)[١١] .

-السيد عميد الدين عبد المطلب بن الأعرج الحسيني الحلي (ت ٧٥٤هـ) ابن أخت العلامة الحلي[١٢] .

-السيد نجم الدين مهنأ بن سنان بن عبد الوهاب المدني (ت ٧٥٤هـ)[١٣] .

-الشيخ رضي الدين علي بن جمال الدين أحمد المزيدي (ت ٧٥٧هـ)[١٤] .

-الشيخ رضي الدين علي بن أحمد الحلي (ت ٧٥٧هـ)[١٥] .

-الشيخ رضي الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن طراد المطير آبادي (ت ٧٦٢هـ)[١٦].

-الشيخ أبو أحمد جمال الدين عبد الصمد بن إبراهيم بن خليل البغدادي المعروف بابن الحصري (ت ٧٦٥هـ)[١٧] .

-قاضي قضاة الديـار المصرية عز الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني الدمشقي المصري (ت ٧٦٧هـ) [١٨] .

-الشـيخ فخر الدين محمّد بن جمال الدين الحسـن بن يوسـف بن عـلي بن المطهّر الحلّي، المعروف بفخر المحقّقين (ت ٧٧١هـ) [١٩] .

-السيد علاء الدين أو علي بن محمد بن زهرة الحلبي الحسيني (ت ٧٧٥هـ) [٢٠] .

-الشيخ قطب الدين محمد بن محمد البويهي الرازي (ت ٧٧٦هـ) [٢١] .

-السـيد تاج الدين أبو عبد الله محمد بن القاسـم بن معية الديباجي الحسيني (ت ٧٧٦هـ) [٢٢] .

-الشـيخ أبو المعالي محمد بن أحمد بن علي بن الحسـن بن جامع المقرئ الدمشـقي المشهور بابن اللَّبان (ت ٧٧٦هـ) [٢٣] .

-الشـيخ شـمس الديـن محمد بـن يوسـف القـرشي الشـافعي الكرماني (ت ٧٨٦هـ) [٢٤] .

-السـيد أبو طالب أمين الدين أحمد بن محمد بن الحسـن بن زهرة الحلبي الحسيني (ت ٧٩٥هـ) [٢٥] .

-الشيخ جلال الدين محمد بن شمس الدين محمد الحارثي [٢٦] .

-الشيخ محمد بن جعفر المشهدي.

-الشيخ أحمد بن الحسين الكوفي.

-السيد حسين بن الحسن الحسيني الموسوي [٢٧] .

-السـيد الفقيـه شـمس الدين أبو عبـد الله محمد بـن أحمد بن أبي المعـالي العلوي الموسوي [٢٨] .

-الشيخ محمد بن محمد الكوفي [٢٩] .

-الشيخ أسد الدين الصائغ الجزيني [٣٠] .

-السيد جمال الدين عبد الله بن محمد الحسيني العريضي الخراساني[٣١] .

-ملك النحاة الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الحسن الحنفي النحوي[٣٢].

-الشيخ القاضي شرف الدين محمد بن بكتاش التستري البغدادي الشافعي.

-ملك القراء والحفاظ الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله البغدادي الحنبلي.

-الشيخ فخر الدين محمد بن الأعز الحنفي.

-الشيخ شمس الدين أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن المالكي.

٤. تلاميذه :

تتلمذ على يد الشهيد الأول كوكبة من العلماء والفضلاء في مختلف المعارف الدينية وهم على النحو الآتي :

-الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي يوسف بن العتائقي الحلي المشهور بابن العتائقي الحلي (حيٌّ ٧٩٣هـ)[٣٣] .

-الشيخ زين الدين أبو الحسن علي بن عز الدين الحسن بن محمد الخازن الحائري(ت ٧٩٣هـ)[٣٤] .

-الشيخ نظام الدين علي بن غياث الدين عبد الكريم بن علي بن محمد بن علي بن عبد الحميد بن عبد الكريم الحسيني العلوي النيلي الأصل النجفي الموطن (ت بعد ٨٠١هـ)[٣٥] .

-الشيخ عز الدين حسن بن سليمان بن محمد الحلي العاملي (ت بعد ٨٠٢هـ)[٣٦].

-الشيخ جمال الدين أحمد بن الحسن بن محمود بن النجار الأطراوي (ت ٨٠٧هـ)[٣٧].

-الشيخ جمال الدين أبو عبد الله المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الحلي الأسدي المشهور بالفاضل السيوري (ت ٨٢٦هـ)[٣٨] .

-ولده الشيخ أبو طالب رضي الدين محمد ابن شمس الدين محمد بن مكّي ابن

شمس الدين محمد بن حامد بن أحمد الجزيني [٣٩] .

-ولده الشيخ أبو القاسم ضياء الدين علي ابن شمس الدين محمد مكّي ابن شمس الدين محمد بن حامد بن أحمد الجزيني .

-ولده أبو منصور جمال الدين الحسن ابن شمس الدين محمد بن مكّي ابن شمس الدين محمد بن حامد بن أحمد الجزيني .

-ابنته أم الحسن فاطمة بنت شمس الدين محمد ابن جمال الدين مكّي ابن شمس الدين محمد بن حامد بن أحمد الجزيني المعروفة بست المشايخ.

وغيرهم.

٥. مكانته العلمية والأدبية :

احتل الشهيد مكانة علمية كبيرة ومهمة، إذ عُدَّ من أكابر علماء الشيعة الأجلاء الثقات في ذلك الوقت، ووسمه معظم من ترجم له بأنه شيخ الإسلام وقطب الشيعة وزعيم الطائفة وعلّامة العلماء وملاذ الفقهاء، وكانَ مطبوعًا على التحقيق والتدقيق والنظر العميق في دقائق المسائل، مبدعًا ومتفردًا في ضبطه واتقانه لمختلف المعارف الدينية العقلية والنقلية، لا سيما الفقه والأصول.

قال عنه شيخه فخر المحققين (ت ٧٧١هـ) : " **قرأ عليَّ مولاي الإمام العلامة الأعظم أفضل علماء العالم سيد فضلاء بني آدم مولانا شمس الحق والدين محمد بن مكي بن حامد** " [٤٠] .

وقال عنه المحقق الكركي (ت ٩٤٠هـ) : " **شيخنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام علامة المتقدمين ورئيس المتأخرين حلال المشكلات وكشاف المعضلات صاحب التحقيقات الفائقة والتدقيقات الرائقة حبر العلماء وعلم الفقهاء شمس الملة والحق والدين** " [٤١] .

وغير ذلك من الأقوال [٤٢] .

آثاره ومصنفاته :

ترك الشهيد الأول عددًا مِنَ المؤلفات المهمة ، ومنها[٤٣] :

- (البيان) : مختصر في الفقه وصل إلى أواخر الصوم ، وهو مطبوع.
- (القواعد والفوائد) : كتاب في الفقه مختصر يشتمل على ضوابط كلية أصولية وفرعية يستنبط منها أحكامًا شرعية لم يعمل الأصحاب مثله ، وهو مطبوع .
- (الذكرى) : خرج منه الطهارة والصلاة في مجلد ، وهو مطبوع.
- (الدروس الشرعية في فقه الإمامية) : خرج منه مجلد واحد في الفقه .
- (غاية المراد في شرح نكت الإرشاد (إرشاد الأذهان) للعلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ) في الفقه ، وهو مطبوع.
- (جامع العين من فوائد الشرحين) : جمع فيه بين شرحي تهذيب الأصول للسيد عميد الدين ابن الأعرج الحلي والسيد ضياء الدين ابن الأعرج الحلي .
- (الباقيات الصالحات) .
- (اللمعة الدمشقية) : في الفقه، وهو مطبوع ، ويعد مصدرًا مهمًّا ورئيسًا في الدرس الحوزوي إلى يومنا هذا ، وعليه شروح كثيرة.
- (الأربعون حديثًا) : في العبادات ، وهو مطبوع.
- (رسالة الألفية في فقه الصلاة اليومية) .
- (رسالة في قصر من سافر بقصد الإفطار والتقصير) .
- (الرسالة النفلية في الصلاة) تشتمل على حصر فرضها ونفلها في أربعة آلاف مسألة وهو في بيان مستحبات نوافل الصلاة ، وهي مطبوعة .
- (خلاصة الاعتبار في الحج والاعتمار).
- (الدرة المضيئة) .
- (رسالة التكليف).

- (كتاب المزار) .
- (شرح مبادئ الأصول للعلامة الحلي) (ت ٧٢٦هـ) .
- (منظومة مختصرة في مقدار نزح ما يقع في البئر) .
- (رسالة مختصرة في الوصية) .
- (خلاصة الإيجاز المفيد) .
- (شرح قواعد الأحكام للعلامة الحلي) (ت ٧٢٦هـ) .
- (تقريب المبادئ).
- (شرح قصيدة الشفهيني، ت ٧٤٠هـ) في مدح الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام .
- (شرح التهذيب الجمالي للعلامة الحلي) (ت ٧٢٦هـ) في أصول الفقه .
- (رسالتان في الصلاة) تشتملان على حَصْرِ فرضها ونفلها في أربعة آلاف مسألة.
- (الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة) .
- (المقداديات) : مسائل إلى تلميذه الفاضل السيوريِّ ، وهي سبع وعشرون مسألة.
- (كتاب الاستدراك).
- (رسالة في علم الكلام) : ذكر فيها أربعين مسألة على ترتيب المعارف الخمسة.
- (اختصار الجعفريات).
- (كتاب المجموع).
- (المسائل الأربعينية) في علم الكلام ، مطبوع.

المحور الثاني : وقفة عند نتاجه الشعري

أولًا - الموضوعات الشعرية :

نظم في معظم أغراض الشعر المختلفة الدينية والاجتماعية والأدبية ، وهي على النحو الآتي :

١) الشعر الولائي :

يشغل الشعر الولائي موقع الصدارة في النتاج الشعري للشهيد الأول من حيث الإجادة والكم الشعري ، إذ نجده قد أوقف جزءًا كبيرًا من شعره وسخَّرَهُ في خدمةِ مَذهَبِ أهلِ البيتِ عليهم السلام ، يأخذه الدافع العقائدي ، فاتخذ من الشعر وسيلة فاعلة في الدفاع عن المذهب والانتصار للمعتقد ، ومنه مدح الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وذكر خصاله الحميدة وبيان فضائله الشريفة وجهاده في سبيل الله تعالى والدين الإسلامي، وتضحيته من أجل حماية الرسول الأعظم من كل سوء، فضلًا عن تأكيد أحقيته في الخلافة بمقتضى القرآن الكريم وبنص وصية الرسول (صلى الله عليه وآله) ، إذ يقول :

لِأَنَّهُ صِنْوُ نَبِيِّ الهُدَى ... مِنْ سَيْفِهِ القَاطِعُ فِي الحَرْبِ
وَقَدْ وَقَاهُ مِنْ جَمِيعِ الرَّدَى ... بِنَفْسِهِ فِي الخِصْبِ وَالجَدْبِ
وَالنَّصُّ فِي الذِّكْرِ وَفِي إِنَّمَا ... وَلِيُّكُمْ كَافٍ لِذِي لُبِّ

ومن الموضوعات التي طرقها في شعره الولائي ، التوسل بالرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وآل بيته الأطهار (عليهم السلام) وطلب العون والمساعدة والرحمة والشفاعة والمغفرة منهم في الآخرة إذ يقول :

إِنِّي بِحُبِّ مُحَمَّدٍ وَوَصِيِّهِ ... وَبَنِيهِمَا ، يَا رَبِّ قَدْ عَلِقَتْ يَدِي
وَقَصَدْتُ بَابَكَ طَالِبًا بِوِلَائِهِمْ ... حُسْنَ الكَرَامَةِ يَوْمَ أُبْعَثُ فِي غَدِ
فَبِحَقِّ أَحْمَدَ وَالبَتُولِ وَبَعْلِهَا ... وَبَنِي عَلِيٍّ لَا تُخَيِّبْ مَقْصَدِي
وَامْنُنْ عَلَيَّ بِرَحْمَةٍ أَنْجُو بِهَا ... يَومَ الحِسَابِ بِحَقِّ آلِ مُحَمَّدِ

وتجلت في شعره الولائي لآل البيت (عليهم السلام) رغبة قوية ونزعة واضحة تدعو إلى الدفاع عن مذهب أهل البيت (عليهم السلام) من كل من أراد الوقيعة والسوء به والافتخار بالانتماء إليه والاعتزاز بمولاتهم والدفاع عنهم والتبري من أعدائهم إلى يوم الدين ، إذ يقول :

غَنِيْنَـا بِنَا عَـنْ كُلِّ مَـنْ لَا يُرِيْدُنَا وَإِنْ كَثُـرَتْ أَوْصَافُـهُ وَنُعُوتُـهُ
وَمَنْ صَدَّ عَنَّا حَسْـبُهُ الصَّدُّ وَالجَفَا وَمَـنْ فَاتَنَـا يَكْفِيْـهِ أَنَّـا نَفُوتُـهُ

وتشتد تلك النزعة الولائية في نفسه وتتطور في شعره لتصل إلى درجة الهجاء الشـديد اللهجة والنقـد اللاذع لكل من ناصب العداء لأهـل البيت(عليهم السلام) فكل من اتخـذ مذهبًا دينيًّا مغايرًا لمذهب أهـل البيت (عليهم السلام) فهو أنجس من الكلب في نظره إذ يقول :

مَـنْ لَـمْ يَكُـنْ مَذْهَبُـهُ هَكَـذَا فَإِنَّـهُ أَنْجَـسُ مِـنْ كَلْـبِ

ويصب جام غضبه على كل شيعي يضحي بعقيدته ويستهين بها وينسلخ عن مذهب أهـل البيت (عليهم السلام) ويرتمـي في أحضان أعدائهم من النواصـب ويصفه بابن الزنـا الـذي هو ليس مـن أبيه ، ولذلك كان الكلـب خيرًا منه ؛ لأنـه يحمل طبع أبيه وسلوكه وصفاته الأصيلة إذ يقول :

إِذَا العَلَـوِيُّ تَابَـعَ نَاصِبِيًّـا لِمَذْهَبِـهِ فَمَـا هُـوَ مِـنْ أَبِيْـهِ
فَـإِنَّ الكَلْـبَ خَيْـرٌ مِنْـهُ طَبْعًـا لِأَنَّ الكَلْـبَ طَبْـعُ أَبِيْـهِ فِيْـهِ

٢) الشعر العرفاني :

تتواشـج نزعة الزهد والتقشـف في شعر الشهيد الأول بشـكل واضح بأدبيات السـلوك العرفاني المثـالي لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) ، إذ نجـد ارتباطًا واضحًا بينهما ، بمعنـى أن الشـهيد الأول يرى أن الأنموذج العرفـاني الصحيح والذي من المفترض أن يحتذى يتجسـد بشكل سـافر في الممارسـات والطقوس العبادية للشيعة الإمامية، فالتشـيع يمثل التجسـيد الواقعـي والعملي والحقيقي للإسـلام المحمـدي الأصيل الداعـي إلى الزهد والتقشـف عن طريق الرضا بقسـم الله والقناعـة بالقليل وتوجيه النـاس نحو العمـل الصالح، والقيـام بالواجبات والفرائض، والإكثـار من المناجاة

والتضرع والدعاء والتذلل لله تعالى والإعراض عن الدنيا، والخوف من عقاب الله، والطمع في رحمته ومغفرته، والابتعاد عن كل ما من شأنه أن ينزلق بالإنسان إلى مهاوي الفساد والرذيلة والعواقب الوخيمة، إذ يقول:

بِالشَّوْقِ وَالذَّوْقِ نَالُوا عِزَّةَ الشَّرَفِ ... لَا بِالدُّلُوفِ وَلَا بِالعُجْبِ وَالصَّلَفِ
وَمَذْهَبُ القَوْمِ أَخْلَاقٌ مُطَهَّرَةٌ ... بِهَا تَخَلَّقَتِ الأَجْسَادُ فِي النُّطَفِ
صَبْرٌ وَشُكْرٌ وَإِيْثَارٌ وَمَخْمَصَةٌ ... وَأَنْفُسٌ تَقْطَعُ الأَنْفَاسَ بِاللَّهَفِ
وَالزُّهْدُ فِي كُلِّ فَانٍ لَا بَقَاءَ لَهُ ... كَمَا مَضَتْ سُنَّةُ الأَخْيَارِ وَالسَّلَفِ
قَوْمٌ لِتَصْفِيَةِ الأَرْوَاحِ قَدْ عَمِلُوا ... وَأَسْلَمُوا عَرَضَ الأَشْبَاحِ لِلتَّلَفِ
مَا ضَرَّهُمْ رَثُّ أَطْمَارٍ وَلَا خَلَقٌ ... كَالدُّرِّ حَاضِرُهُ مُخْلَوْلِقُ الصَّلِفِ
لَا بِالتَّخَلُّقِ بِالمَعْرُوفِ تَعْرِفُهُمْ ... وَلَا التَّكَلُّفِ فِي شَيءٍ مِنَ الكَلَفِ

وتناول الشهيد الأول عددًا من القضايا، أهمها مناجاة الله والتضرع إليه وطلب العفو والرحمة والمغفرة منه والرغبة في النَّجاة من عقابه الأليم والاعتراف باقتراف المعاصي والذنوب الجسام والخوف من حسابهِ الشديد والطمع في الحصول على ثوابه في الدنيا والآخرة، وتأكيد قدرته وقدسيته وتمجيدِهِ وتعظيمِهِ، إذ يقول:

عَظُمَتْ مُصِيْبَةُ عَبْدِكَ المِسْكِيْنِ ... فِي نَوْمِهِ عَنْ مَهْرِ حُوْرِ العِيْنِ
الأَوْلِيَاءُ تَمَتَّعُوا بِكَ فِي الدُّجَى ... بِتَهَجُّدٍ وَتَخَشُّعٍ وَحَنِيْنِ
فَطَرَدتَنِي عَنْ قَرْعِ بَابِكَ دُوْنَهُمْ ... أَ تُرَى لِعُظْمِ جَرَائِمِي سَبَقُونِي ؟
أَ وَجَدْتَهُمْ لَمْ يُذْنِبُوا فَرَحِمْتَهُمْ ... أَمْ أَذْنَبُوا فَعَفَوْتَ عَنْهُمْ دُوْنِي
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْعَفْوِ عِنْدَكَ مَوْضِعٌ ... لِلْمُذْنِبِيْنَ فَأَيْنَ حُسْنُ ظُنُونِي

موضوعات أخرى:

إلى جانب تلك الموضوعات التي عرضنا لها في شعر الشهيد الأول ظهرت بعض الموضوعات الأخرى بشكل عرضي كالغزل، وهو في جملته تقليديٌّ صرفٌ

يحاكي أساليب الشعراء القدامى في قصائدهم ، ومن غزله الرقيق قوله :

أَلَمَّـــت بِنَا وَاللَّيْـــلُ مِنْ دُونِهَا سِـــتْرُ وَلَاحَ لَنَـــا شَـــمْسٌ وَقَدْ طَلَـــعَ البَدْرُ
فَقُلْـــتُ لَهَا مَنْ أَنْـــتِ ؟ قَالَتْ : تَعَجُّبًا وَهَلْ سَـــائِلٌ لِلْبَدْرِ مَنْ أَنْـــتَ يَا بَدْرُ
أَنَـــا الفِضَّةُ البَيْضَاءُ قَـــدْ نَالَهَا جَمْرٌ أَنَا الكَوْكَبُ الدُّرِّيّ أَنَا الكَاعِبُ البِكْرُ

ومنه قوله :

كُنْـــتُ قَبْـــلَ الهَوَى حَلِيْـــفَ المَعَالِي وَلأَعْلَامِهَـــا عَلَـــيَّ خُفُـــوقُ
نَقَّصَتْنِـــي زِيَـــادَةُ الحُـــبِّ حَتَـــى أَدْرَكَتَانِـــي المِرّيْـــخُ وَالعَيُـــوقُ

ومن تلك الموضوعات التهنئة بالقدوم من الحج إذ يقول :

قَدِمْـــتَ بِطَالِـــعِ السَّـــعْدِ السَّـــعِيْدِ وَحَيَّـــاكَ القَرِيْـــبُ مَـــعَ البَعِيْـــدِ
وَأَحْيَيْـــتَ القُلُـــوبَ وَكَانَ كُلٌّ مِنَ الأَصْحَـــابِ بَعْـــدَكَ كَالفَقِيْدِ
نَعِمْـــتَ بِحَـــجِّ بَيْـــتِ اللّٰهِ حَقًّـــا وَبَلَّغْـــتَ الأَمَانِـــي فِـــي الصُّعُـــودِ
وَزُرْتَ المُصْطَفَـــى وَبَنِيْـــهِ حَتَّـــى وَصَلْـــتَ إِلَى المَـــكَارِمِ وَالسُّـــعُودِ

ومنهـا الفخر بالنفس وبيان فضلها والإشـادة بمكانتهـا العلمية الرفيعة الناتجة عن الخبرة والتمكن من معظم المعارف الدينية كالفقه والتفسير والأصول والحديث والنحـو وغيرهـا وإتقانها وضبطها على النحو الصحيح واحراز قصب السـبق بها إذ يقول :

الفِقْـــهُ وُالنَّحْـــوُ وَالتَّفْسِـــيْرُ يَعْرِفُنِي ثُـــمَّ الأُصُـــولَانِ وَالقُـــرْآنُ وَالأَثَـــرُ

ونجد الشهيد الأول ينتقد بعض الممارسات السلبية التي كانت سائدة في مجتمعه وينبـه على أمراضه وعيوبه ومنها قضية (الرياء والدجل) التي تعد من أكثر الأمراض الاجتماعيـة خطورة على الدين والفرد والمجتمـع ؛ لأنها تمتطي الدين وتركب موجته وتتسـتر به وتوظفه لأغراض دنيوية دنيئة ، فظاهرهـا طاهر ومقدس وباطنها ملوث ومدنس وقبيح ، مما ينعكس سلبيًّا على المجتمع وعاداته من جهة ، وعلى علاقة الفرد

بدينه من جهة أخرى عن طريق شيوع جوٍّ مِن فقدان ثقة الإنسان بأفراد مجتمعه ودينه، إذ يقول :

يَا شِقْوَتِي قَدْ تَوَلَّتْ أُمَّةٌ سَلَفَتْ ... حَتَّى تَخَلَّفْتُ فِي خَلْفٍ مِنَ الخَلَفِ
يُنَمِّقُونَ تَزَاوِيرَ الغُرُورِ لَنَا ... بِالزُّوْرِ وَالبُهْتِ وَالبُهْتَانِ وَالسَّرَفِ
لَيْسَ التَّصَوُّفُ عُكَّازًا وَمِسْبَحَةً ... كَلَّا ، وَلَا الفَقْرُ رُؤْيَا ذَلِكَ الشَّرَفِ
وَإِنْ تَرُوْحُ وَتَغْدُو فِي مُرَقَّعَةٍ ... وَتَحْتَهَا مُوبِقَاتُ الكُبْرِ وَالسَّرَفِ
وَتُظْهِرُ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ عَلَى ... عُكُوفِهَا كَعُكُوفِ الكَلْبِ فِي الجِيَفِ

ومن الظواهر السلبية التي شخّصها الشهيد الأول في مجتمعه ووجَّه إليها النقدَ اللَّاذعَ ، ظاهرة (المكر والخداع والدهاء) التي كان يلجأ إليها ضعاف النفوس من الناس لتحقيق غاياتهم الرخيصة ومآربهم الخسيسة ، حتى وصل الأمر بالعالِم أنْ يكتم علمه عنهم لينجو بنفسه وعلمه من هؤلاء المحتالين المكرة ، إذ يقول :

بُلِيْنَا بِقَومٍ أَهْلِ مَكْرٍ وَعِنْدَهُمْ ... دَهَاءٌ ، فَهُمْ أَمَثَالُ حُمْرٍ فَوَارِهِ
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْظَى بِجَاهِكَ عِنْدَهُمْ ... تَجَاهَلْ وَإِنْ أُوْتِيْتَ عِلْمًا فَوَارِهِ

وأشارَ إلى الحياة الصعبة التي كان يعيشها والضائقة المادية التي كان يقاسيها؛ نتيجة لانشغاله بطلب العلم وقضاء أغلب وقته في تحصيل المعارف الدينية حتى وصل به المآل إلى حالة من الفقر المدقع والبؤس الذي عادة ما يلازم أهل العلم والصلاح بخلاف الجهلة والعوام الذين تركوا مجال العلم وانخرطوا في الأعمال التجارية فأصبحوا من الأغنياء ماديًّا ومن الفقراء علميًّا ، إذ يقول :

شُغِلْنَا بِكَسْبِ العِلْمِ عَنْ طَلَبِ الغِنَى ... كَمَا شُغِلُوا عَنْ مَطْلَبِ العِلْمِ بِالوَفْرِ
فَصَارَ لَهُمْ حَظٌّ مِنَ الجَهْلِ وَالغِنَى ... وَصَارَ لَنَا حَظٌّ مِنَ العِلْمِ وَالفَقْرِ

ثانيًا – الأساليب البلاغية :

أ) الفنون البديعية :

١) الطباق :

هو الجَمعُ بين لفظتين متعاكستين في المعنى ، بصرف النظر عمَّا كانَ هذا التَّضَادُّ اللغويّ على سبيل الحقيقة أو المجاز ؛ بهدف الإيضاح والتقريب والجمال الفَنِّيّ[٤٤] .

ومنه قوله :

أَمَا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمْرُهُ الأَمْرُ

فالمقابلة حصلتْ بين (الضحك ، البكاء) وبين (الموت ، الحياة) .

ومنه قوله :

وَقَدْ وَقَاهُ مِنْ جَمِيعِ الرَّدَى بِنَفْسِهِ فِي الخِصْبِ وَالجَدْبِ

فقد قابل الشهيد الأول بين (الخصب ، الجدب) .

٢) الجناس :

هو أن تتفق الكلمتان في اللفظ بصورة تامة ، أو شبه تامة ، وتختلفان في المعنى[٤٥] .

فمن شواهد الجناس التام قوله:

مُحَمَّدٌ شَاهُ سُلْطَانِ المُلُوكِ بَقِي مُمَتَّعًا بِحِمَاكُمْ عُمْرَهُ عُمَرُ

فهنا جناس تام بين (عمره) و(عمر).

ومن شواهد الجناس الناقص عنده قوله :

صَبْرٌ وَشُكْرٌ وَإِيْثَارٌ وَمَخْمَصَةٌ وَأَنْفُسٌ تَقْطَعُ الأَنْفَاسَ بِاللَّهَفِ

فقد حصل الجناس بين لفظتي (أنفس) و(أنفاس) فجاءت الأولى بمعنى روح الإنسان ومهجته وجاءت الأخرى بمعنى الشهيق والزفير .

٣) **الاقتباس :**

هو تضمين النصوص الأدبية بعضًا من الآيات القرآنية الكريمة أو الأحاديث الشريفة التي قالها النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وآل بيته الأطهار (عليهم السلام) من دون التلميح أو التصريح أوالإشارة بأنها منهما ، بطريقة تجعله منصهرًا في الكلام ذائبًا فيه ومتشابكًا في نسيجه الداخلي ومتداخلًا في سياقه العام[٤٦] .

ومنه قوله :

وَالنَّصُّ فِي الذِّكْرِ وَفِي إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ كَافٍ لِذِي لُبِّ

إذ اقتبس الشهيد الأول من الآية القرآنية المباركة الدالة على أحقية أمير المؤمنين (عليه السلام) في خلافة المسلمين بعد الرسول (صلى الله عليه وآله) ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾. [٤٧]

٤) **التضمين :**

هو أن يضمن الأديب جزءًا من نتاجه الأدبي شعرًا أو نثرًا لأديب آخر مع التصريح بأن النص المضمن كاملًا أو مقتطعًا مأخوذ على صورته الأصلية من مصدره الأساس، من دون تغيير أو تعديل أو حذف أو إضافة[٤٨] وهو مختص بالشعر والنثر دون الكتاب والسنة[٤٩] .

ومن نماذج التضمين قوله مضمنًا خمسة أبيات لأبي صخر الهذلي ، أوَّلها[٥٠]:

(أَمَا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمْرُهُ الأَمْرُ)

٥) **التشبيه :**

من شواهد التشبيه عند الشهيد الأول قوله :

مَا ضَرَّهُمْ رَثُّ أَطْمَارٍ وَلَا خَلَقٌ كَالدُّرِّ حَاضِرُهُ مُخْلَوْلِقُ الصَّلَفِ

فقد شبه حال الزهاد في مظهرهم البسيط وارتدائهم الملابس البالية بِالدُّرِّ النَّفِيسِ الذي يكون مخبوءًا تحت الأصداف الخليقة الرثة والقشور المفتقرة للمظهر

الجميل والطعم المقبول ، فهيأتهم توحي بالتعب والشقاء، بَيدَ أَنَّ بواطنهم كالدر النفيس ، وهو تشبيه طريف .

ومن ذلك قوله :

وَتُظْهِرُ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ عَلَى عُكُوفِهَا كَعُكُوفِ الكَلْبِ فِي الجِيَفِ

فقد شبه حَالَ المُرائِينَ في إقبالهم على الدنيا واستقتالهم عليها بحال الكلب في عكوفه على الجيف الميتة نهمه في أكلِ الجثث النتنة ؛ لأنهم يتظاهرون بالدين أمام الناس ويتسترون به ويدعون إلى الزهد والتواضع والتقوى والصلاح لإقناع الناس وإيهامهم ، بَيدَ أَنَّهُمْ في الواقع متصارعون على حطامِ الدُّنيا البائس ومتاعها الفاني ، فهم يتاجرون بالدين ويتخذون منه ستارًا ووسيلة لاقتناص المآرب الدنيوية الدنيئة .

ثالثًا – الإيقاع الشعري :

أ) الوزن :

هو الإيقاع الموسيقي المنتظم من حيث الحركة والملتئم من حيث النبرات ، والنغمات والمتناسب من حيث عدد المقاطع ونوعيتها بين الأشطر في القصيدة الناجم عن تفعيلات البحور الشعرية التي يتشكل منها عمود الشعر العربي ، ويتألف البحر الواحد من عدد من التفعيلات أو الأجزاء ، ويتميز كل بحر من الأبحر الشعرية بنوع معين ومحدد من التفعيلات لا يحيد عنها الشاعر في القصيدة كلها إلا بما سمح له من زحافات وعلل[٥١] .

ومن خلال قراءة شعر الشاعر نجده يميل إلى التنويع بين البحور الطويلة والقصيرة ، ونال بحر الطويل موقع الصدارة في نظمه ، إذ استحوذ على نحو ثلث نظمه ، ويأتي بعده بحر الكامل والبسيط ثم البحور الأخرى من وافر ومتقارب وسريع وخفيف .

ب) **القافية :**

هي مجموعة من الحروف والحركات والأصوات التي تتكون في أواخر الأبيات أو الأشطر الشعرية من القصيدة أو المقطوعة ، تشكل مقطعًا موسيقيًّا واحدًا يرتكز عليه الشاعر في البيت الأول ، ويكرره في نهايات أبيات القصيدة كلها مهما كان عددها[٥٢].

استحوذتِ القافيةُ المتحركةُ على نتاجهِ الشِّعريِّ برمَّتِهِ ، وغابت القوافي المقيدة عنه ، وحاول ألَّا يبقَى حبيسًا لقافية واحدة ، فَنَوَّعَ في قَوافيه ، واحتل حرف الراء الصدارة ، فكان أكثر حروف الروي ورودًا في نتاجه الشعري ، فبتلفُّظه تسمع تكرار صوت الراء أكثر من مرة ، مما يمنح القافية بُعدًا موسيقيًّا واضحًا ، فضلًا عن كونهِ من الحروف المجهورة التي تصدر من طرف اللسان.

والجدول الآتي يوضح حروف الروي التي استعان بها ، وعدد مرات تكرارها في شعره :

القافية	عدد القصائد والمقطوعات
الراء	٥
الدال	٣
الفاء	٢
الهاء	٢
الباء	١
التاء	١
القاف	١
النون	١
الَّام	١
العين	١

منهج الجمع والتحقيق

قيل إنَّ للشـهيد الأوَّل (ديوان شـعر كبير)[٥٣]، ولكنني لمْ أعثـر عليهِ ، لذا قمتُ بجمعه من المصادر ، وقد تركزُ مَنهَجُنَا في الجمع والتحقيقِ على ما يأتي :

-ترتيب المقطوعات والقصائد الشعرية طبقًا لقافيتها وبناءً على الترتيب الألفبائي.

-التعويـل في إثبات النصوص وتخريجها على جميع المصـادر التي أوردتها وترتيب المصادر معتمدًا السبق الزَّمانيّ للمصدر في ذلك .

-ضبط النَّصِّ ضبطًا يساعد في كشف الدلالة وعدم التباسها .

-ذِكْر الاختلافات الحاصلة في رواية الشعر وترجيح الرواية التي نعتقد بصحتها .

-توضيـح المفردات الغريبة والغامضـة في الهامش من خلال الاتكاء على معاجم اللغة .

-تصحيح الأخطـاء الإملائية والنحويـة الواردة في النصوص الشـعرية وإثبات الصواب على وفق قواعد الإملاء العربي الحديثة .

-ترجمة الشـخصيات الواردة في النصوص الشـعرية بالرجوع إلى مصادر ترجمتها فضلًا عن توضيح بعض الأماكن والمواضع التاريخية .

-الإشـارة إلى الاقتباس والتضمـين الموجودين في بعض الأبيـات وإرجاعها إلى مصادرها.

-تقويم البيت عروضيًّا ، وذكر اسم البحر الشعري .

الشعر مجموعًا محققًا

[١]

قال معارضًا أبيات ابن الجوزي : (السريع)

لِأَنَّـهُ صِنْـو[٥٤] نَبِـيِّ الهُـدَى ... مِـنْ سَـيْفِهِ القَاطِـعِ فِـي الحَرْبِ

وَقَـدْ وَقَـاهُ مِـنْ جَمِيـعِ الـرَّدَى ... بِنَفْسِـهِ فِـي الخِصْـبِ وَالجَـدْبِ

وَالنَّـصُّ فِـي الذِّكْـرِ وَفِـي إِنَّمَا ... وَلِيُّكُـمْ[٥٥] كَافٍ لِـذِي لُـبِّ

مَـنْ لَـمْ يَكُـنْ مَذْهَبُـهُ هَكَـذَا ... فَإِنَّـهُ أَنْجَـسُ مِـنْ كَلْـبِ

التخريـج: الطليعـة ٢/ ٢٩٢ ، روضـات الجنـات ٧/ -١٦ ، أعيـان الشـيعة ١٤/ ٣٧٦، تحفة العالم ١/ ٣٢٩ - ٣٣٠ ، شهداء الفضيلة ٩٤ .

[٢]

قال: (الطويل)

غَنِيْنَـا بِنَا عَـنْ كُلِّ مَـنْ لَا يُرِيْدُنَا ... وَإِنْ كَثُـرَتْ أَوْصَافُـهُ وَنُعُوتُـهُ

وَمَنْ صَدَّ عَنَّا حَسْـبُهُ الصَّدُّ وَالجَفَا ... وَمَـنْ فَاتَنَـا يَكْفِيْـهِ أَنَّـا نَفُوتُـهُ

التخريج: أمل الآمل ١/ ١٨٢ ، رياض العلماء ٥/ ١٦٨ ، رياض الجنة ٣/ ٢٢٢ ، روضات الجنات ٧/ ١٠ ، بهجة الآمل ٦/ ٦٦٢ ، الفوائد الرضوية ٢/ ٩٩٢ ، الكنى والألقاب ٢/ ٣٧٨ ، سـفينة البحار ٢/ ٨٩٢ ، هدية الأحباب ٢٣٠ ، أعيان الشـيعة ١٤/ ٣٧٨ ، شهداء الفضيلة ٩٣ ، معجم رجال الحديث ١٨/ ٢٨٦.

[٣]

قال: (الكامل)

إِنِّـي بِحُـبِّ مُحَمَّـدٍ وَوَصِيِّـهِ ... وَبَنِيْهِمَـا ، يَا رَبِّ قَـدْ عَلِقَتْ يَدِي

وَقَصَـدْتُ بَابَـكَ طَالِبًـا بِوِلَائِهِـمْ ... حُسْـنَ الكَرَامَةِ يَوْمَ أُبْعَثُ فِي غَدِ

فَبِحَـقِّ أَحْمَـدَ وَالبَتُـولِ وَبَعْلِهَـا ... وَبَنِـي عَلِـيٍّ لَا تُخَيِّـبْ مَقْصَـدِي
وَامْـنُنْ عَلَـيَّ بِرَحْمَـةٍ أَنْجُـو بِهَـا ... يَـومَ الحِسَـابِ بِحَـقِّ آلِ مُحَمَّـدِ

التخريج: أعيان الشيعة : ١٤ / ٣٧٨ .

[٤]

قال: (الكامل)

إِنَّ التَمَتُّـعَ سُـنَّةٌ مَـوْرُوْدَةٌ ... وِرْدَ الكِتَـابِ بِـرَدِّ دِيْـنِ مُحَمَّـدِ
لَـفُّ الحَرِيْـرِ عَلَـى ... وَغَمْسُـهَا فِـي الأُمَّهَـاتِ دَلِيْـلُ طِيْـبِ المَوْلِدِ
وَرَوَى الـرُّوَاةُ بِـأَنَّ ذَلِكَ قَـدْ جَرَى ... مِـنْ غَيْرِ شَـكٍّ فِـي زَمَـانِ مُحَمَّدِ
ثُـمَّ اسْـتَمَرَّ الحَـالُ فِـي تَحْلِيلِهَـا ... قَدْ صَحَّ ذَلِكَ فِي الحَدِيْثِ المُسْـنَدِ
عَنْ جَابِـرٍ وَعَنِ ابْنِ مَسْـعُودِ التَقِي ... وَعَنِ ابْـنِ عَبَّاسٍ الكَـرِيمِ المَوْلِدِ

التخريج: روضات الجنات ٧/ ١٦ ، تحفة العالم ١/ ٣٣٠ - ٣٣١ .

[٥]

قال: (الوافر)

قَدِمْـتَ بِطَالِـعِ السَّـعْدِ السَّـعِيْدِ ... وَحَيَّـاكَ القَرِيْـبُ مَـعَ البَعِيْـدِ
وَأَحْيَيْـتَ القُلُـوبَ وَكَانَ كُلٌّ ... مِنَ الأَصْحَـابِ بَعْـدَكَ كَالفَقِيْدِ
نَعِمْـتَ بِحَـجِّ بَيْـتِ اللهِ حَقًّـا ... وَبَلَّغْـتَ الأَمَانِـي فِـي الصُّعُـودِ
وَزُرْتَ المُصْطَفَـى وَبَنِيْـهِ حَتَّـى ... وَصَلْـتَ إِلَى المَـكَارِمِ وَالسُّـعُودِ
وَعَـاوَدْتَ الأَقَـارِبَ فِـي نَعِيْـمٍ ... مِـنَ الرَّحْمَـنِ أُتْبِـعَ بِالخُلُـودِ
وَدَامَ بِـكَ الهَنَـاءُ بِهِـمْ وَدَامُـوا ... مَـعَ الأَيَّـامِ فِـي رَغْـمِ الحَسُـودِ
فَلَـوْ خَلَّفْـتَ حَاكَيْـتَ المَثَانِـي ... بِطَاعَـةِ وَالِـدٍ رُؤْفٍ وَدُوْدِ
وَإِنِّـي مُشْـفِقٌ وَالعَـزْمُ مِنِّـي ... لِقَـاءَكَ مِـنْ قَصِيْـرٍ أَو مَدِيْـدِ

التخريج: روضات الجنات ٧/ ٧- ٨ ، تحفة العالم ١/ ٣٢٩- ٣٣٠ .

[٦]

قال: (البسيط)

يَا أَيُّهَا المَلِكُ المَنْصُورُ بِيَدْمُرٍ[٥٦] ... بِكُمْ خَوَارِزْمُ[٥٧] وَالأَقْطَارُ تَفْتَخِرُ

إِنِّي أُرَاعُ بِكُمْ فِي كُلِّ آوِنَةٍ ... وَمَا جَنَيْتُ لَعَمْرِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ

لَا تَسْمَعَنَّ فِي أَقْوَالِ الوِشَاةِ فَقَدْ ... بَاؤُوا بِوِزْرٍ وَإِفْكٍ[٥٨] لَيْسَ يَنْحَصِرُ

وَاللّٰهِ وَاللّٰهِ أَيْمَانًا مُؤَكَّدَةً ... إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الإِفْكِ الَّذِي ذَكَرُوا

عَقِيْدَتِي مُخْلِصًا حُبُّ النَّبِيّ وَمَنْ ... أَحَبَّهُ وَصِحَابٍ كُلِّهِمْ غُرَرُ

يَكْفِيْكَ فِي فَضْلِ صِدِّيْقٍ وَصَاحِبِهِ ... فَارُوقَه الحَقِّ فِي أَقْوَالِهِ عُمَرُ

جِوَارُ أَحْمَدَ فِي دُنْيَا وَآخِرَةٍ ... وَآيَةُ الغَارِ[٥٩] لِلأَلْبَابِ مُعْتَبَرُ

وَالخَيْرُ عُثْمَانُ وَالمَنْعُوتُ حَيْدَرَةٌ ... طَلْحَةٌ وَزُبَيْرٌ فَضْلَهُمْ شَهَرُوا

سَعْدَاهُمُ وَابْنُ عَوْفٍ ثُمَّ عَاشِرُهُمْ ... أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْمٌ بِالتُّقَى فَخَرُوا[٦٠]

الفِقْهُ وَالنَّحْوُ وَالتَّفسِيْرُ يَعْرِفُنِي ... ثُمَّ الأُصُولَانِ[٦١] وَالقُرْآنُ وَالأَثَرُ

فَكُنْ كَمُنْجِكٍ[٦٢] بَلَّ اللّٰه أَعْظَمَهُ ... وَزَادَكَ اللّٰهُ عِزًّا لَيْسَ يَنْحَصِرُ

أَتَى إِلَيْهِ رُوَاةُ السُّوءِ إِذْ أَفَكُوا ... فَحِيْنَ حَقَّقَ أَرْدَاهُمْ بِمَا ذَكَرُوا

أَمِيْرُ حَاجِبِ نَجْلِ العَسْكَرِيّ لَهُ ... مِنْ ذَاكَ خُبْرٌ فَسَلْهُ يُعْرَفُ الخَبَرُ

وَاللّٰهِ مَا مَسَّنِي مِنْهُ مُقَابَلَةً ... بِالسُّوءِ كَلَّا ، وَلَا خَسِرْتَ مَا خَسِرُوا

لِأَنَّنِي وَإِلَهِ العَرْشِ مُفْتَقِرٌ ... إِلَى نَقِيْرٍ[٦٣] وَقِطْمِيْرٍ[٦٤] لَهُ خَطَرُ

لَا أَسْتَغِيْثُ مِنَ الضَّرَاءِ يَعْلَمُ ذَا ... رَبِي وَأُسْتَاذُ دَارٍ ظَلَّ يَذْكُرُ

فَامْنُنْ أَمِيْرِي وَمَخْدُومِي عَلَى رَجُلٍ ... وَاغْنَمْ دُعَايَ سِرَارًا بَعْدَ إِذْ جَهَرُوا

فِي كُلِّ عَامٍ لَنَا حَجٌّ وَكَانَ لَنَا ... فِي خِدْمَةِ النَّجْلِ فِي ذَا العَامِ مُحْتَضَرُ

مُحَمَّدٌ شَاهُ[٦٥] سُلْطَانِ المُلُوكِ بَقِي ... مُمَتَّعًا بِحِمَاكُمْ عُمْرَهُ عُمَرُ

ثُـمَّ الصَّـلاةُ عَلَـى المُخْتَارِ سَـيِّدِنَا وَالآلِ وَالصَّحْـبِ طُـرًّا بَعْـدَهُ زُمَرُ

التخريـج: روضات الجنـات ٧/ ١٩-٢٠ ، الفوائد الرضويـة ٢/ ٩٩٧- ٩٩٨ ، أعيان الشيعة ١٤/ ٣٧٤ .

[٧]

قال: (الطويل)

شُغِلْنَا بِكَسْبِ العِلْمِ عَنْ طَلَبِ الغِنَى كَمَا شُغِلُوا عَنْ مَطْلَبِ العِلْمِ بِالوَفْرِ[٦٦]

فَصَارَ لَهُمْ حَظٌّ مِـنَ الجَهْلِ وَالغِنَى وَصَارَ لَنَـا حَظٌّ مِنَ العِلْـمِ وَالفَقْرِ

التخريج: أعيان الشيعة : ١٤ / ٣٧٧ـ ٣٧٨ .

[٨][٦٧]

قال: (الطويل)

أَلَـمَّـتْ بِنَـا وَاللَّيْلُ مِنْ دُونِهَا سِـتْرُ وَلَاحَ لَنَـا شَـمْسٌ وَقَدْ طَلَـعَ البَدْرُ

فَقُلْـتُ لَهَا مَنْ أَنْـتِ ؟ قَالَتْ : تَعَجُّبًا وَهَلْ سَـائِلٌ لِلْبَدْرِ مَنْ أَنْـتَ يَا بَدْرُ

أَنَا الفِضَّةُ البَيْضَـاءُ قَدْ نَالَهَا جَمْرٌ أَنَا الكَوْكَبُ الدُّرِّيّ أَنَا الكَاعِبُ[٦٨] البِكْرُ

فَبِتْنَـا عَلَـى رَغْـمِ الحَسُـودِ وَبَيْنَنَا حَدِيْثٌ كَنَشْرِ المِسْكِ شِيْبَ[٦٩] بِهِ خَمْرُ

حَدِيْثٌ لَـو أَنَّ المَيْتَ نُـودِي بِبَعْضِهِ لَأَصْبَـحَ حَيًّـا بَعْدَمَا ضَمَّـهُ القَبْرُ

فَوَسَّـدْتُهَا زَنْـدِي وَبِـتُّ ضَجِيْعَهَـا وَقُلْتُ لِلَيْلِي طُـلْ ، فَقَدْ رَقَدَ البَدْرُ

فَلَمَّـا أَضَـاءَ الصُّبْـحُ فَـرَّقَ بَيْنَنَـا وَأَيُّ نَعِيْـمٍ لَا يُكَـدِّرُهُ الدَّهْـرُ

(أَمَا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي أَمَـاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمْرُهُ الأَمْرُ)[٧٠]

(لَقَدْ تَرَكَتْنِي أَحْسُدُ الوَحْشَ أَنْ أَرَى أَلِيْفَيْـنِ مِنْهَـا لَا يَرُوعُهُمَـا ذُعْرُ)

(فَيَا[٧١] حُبَّهَا زِدْنِي جَوًى[٧٢] كُلَّ لَيْلَةٍ وَيَا سَـلْوَةَ الأَيَّامِ مَوْعِدُكِ الحَشْـرُ)

(عَجِبْتُ لِسَعْيِ[٧٣] الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ)

(وَإِنِّـي لَتَعْرُوْنِـي[٧٤] لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ)

التخريج: الكشكول ٢/ ٨٨٨ - ٨٨٩ ، شهداء الفضيلة ٩٢- ٩٣ .

[٩]

قال: (المتقارب)

زَكِـيٌّ سَـرِيٌّ[٧٥] سَـنِيٌّ[٧٦] وَفِـيٌّ وَقِـيٌّ[٧٧] بَهِـيٌّ عَلِـيٌّ خَبِيـرْ
سَـفِيْعٌ[٧٨] سَـنِيْعٌ[٧٩] سَـمِيْعٌ مُطِيْعٌ رَبِيْـعٌ مَنِيْـعٌ رَفِيْـعٌ وَقُـورْ
شَـهِيْدٌ سَـدِيْدٌ سَـعِيْدٌ شَـدِيْدٌ رَشِـيْدٌ حَمِيْـدٌ فَرِيْـدٌ هَصُـورْ[٨٠]
حَبِيْـبٌ لَبِيْـبٌ حَسِـيْبٌ نَسِـيْبٌ أَدِيْـبٌ أَرِيْـبٌ[٨١] نَجِيْـبٌ ذَكُـورْ
عَظِيْـمٌ عَلِيْـمٌ حَكِيْـمٌ حَلِيْـمٌ كَـرِيْمٌ حَمِيْـمٌ رَحِيْـمٌ شَـكُورْ
جَلِيْـلٌ جَمِيْـلٌ كَفِيْـلٌ نَبِيْـلٌ أَثِيْـلٌ[٨٢] أَصِيْـلٌ دَلِيْـلٌ صَبُـورْ
خَلِيْـفٌ شَـرِيْفٌ لَطِيْـفٌ ظَرِيْـفٌ حَصِيْـفٌ[٨٣] مُنِيْفٌ[٨٤] عَفِيْفٌ غَيُورْ

التخريج: روضات الجنات : ٧ / ١٨ - ١٩ ، أعيان الشيعة : ١٤ / ٣٧٧ .

[١٠]

قال: (الطويل)

بُلِيْنَـا بِقَومٍ أَهْـلِ مَكْـرٍ وَعِنْدَهُمْ دَهَـاءٌ ، فَهُمْ أَمْثَـالُ حُمْرٍ فَوَارِهِ[٨٥]
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْظَى بِجَاهِكَ عِنْدَهُمْ تَجَاهَـلْ وَإِنْ أُوْتِيْـتَ عِلْمًا فَوَارِهِ[٨٦]

التخريج: أعيان الشيعة ١٤/ ٣٧ .

[١١]

قال: (المتقارب)

دِمَشْـقُ دِمَشْـقُ فَـلَا تَأْتِهَـا وَإِنْ غَـرَّكَ الجَامِـعُ الجَامِـعُ
فَسُـوقُ الفُسُـوقِ بِهَـا قَائِـمٌ وَفَجْـرُ الفُجُـورِ بِهَـا طَالِـعُ

التخريج: رياض الجنة ٣/ ٢٢٣ ، الفوائد الرضوية ٢/ ٩٩٢ .

[١٢]

قال في العرفان والأخلاق والتقوى وذم طريقة المتصوفة المشهورة، وهي هذه: (البسيط)

بِالشَّوْقِ وَالذَّوْقِ نَالُوا عِزَّةَ الشَّرَفِ ... لَا بِالدُّلُوفِ[٨٧] وَلَا بِالعُجْبِ وَالصَّلَفِ[٨٨]

وَمَذْهَبُ القَوْمِ أَخْلَاقٌ مُطَهَّرَةٌ ... بِهَا تَخَلَّقَتِ الأَجْسَادُ فِي النُّطَفِ

صَبْرٌ وَشُكْرٌ وَإِيْثَارٌ وَمَكْرُمَةٌ[٨٩] ... وَأَنْفُسٌ تَقْطَعُ الأَنْفَاسَ بِاللَّهَفِ

وَالزُّهْدُ فِي كُلِّ فَانٍ لَا بَقَاءَ لَهُ ... كَمَا مَضَتْ سُنَّةُ الأَخْيَارِ وَالسَّلَفِ

قَوْمٌ لِتَصْفِيَةِ الأَرْوَاحِ قَدْ عَمِلُوا ... وَأَسْلَمُوا عَرَضَ الأَشْبَاحِ لِلتَّلَفِ

مَا ضَرَّهُمْ رَثُّ[٩٠] أَطْمَارٍ[٩١] وَلَا خَلَقٌ[٩٢] ... كَالدُّرِّ ما ضَرَّهُ مُخْلَوْلِقُ الصَّدَفِ[٩٣]

لَا بِالتَّخَلُّقِ بِالمَعْرُوفِ تَعْرِفُهُمْ ... وَلَا التَّكَلُّفِ فِي شَيءٍ مِنَ الكَلَفِ

يَا شِقْوَتِي قَدْ تَوَلَّتْ أُمَّةٌ سَلَفَتْ ... حَتَّى تَخَلَّفْتُ فِي خَلْفٍ مِنَ الخَلَفِ

يُنَمِّقُونَ[٩٤] تَزَاوِيرَ[٩٥] الغُرُورِ لَنَا ... بِالزُّوْرِ وَالبُهْتِ[٩٦] وَالبُهْتَانِ[٩٧] وَالسَّرَفِ

لَيْسَ التَّصَوُّفُ عُكَّازًا وَمِسْبَحَةً ... كَلَّا وَلَا الفَقْرُ رُؤْيَا ذَلِكَ الشَّرَفِ

وَإِنْ تَرُوْحُ وَتَغْدُو فِي مُرَقَّعَةٍ ... وَتَحْتَهَا مُوبِقَاتُ[٩٨] الكُبْرِ وَالسَّرَفِ

وَتُظْهِرُ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ عَلَى ... عُكُوفِهَا كَعُكُوفِ الكَلْبِ فِي الجِيَفِ

الفَقْرُ سِرٌّ وَعَنْكَ النَفْسُ تَحْجُبُهُ ... فَارْفَعْ حِجَابَكَ تَجْلُ ظُلْمَةَ التَّلَفِ

وَفَارِقِ الجِنْسَ وَاقْرِ[٩٩] النَّفْسَ فِي نَفَسٍ ... وَغِبْ عَنِ الحُسْنِ، وَاجْلِبْ دَمْعَةَ الأَسَفِ

وَأَقْلِلِ المَثَانِي[١٠٠] وَوَحِّدْ إِنْ عَزَمْتَ عَلَى ... ذِكْرِ الحَبِيْبِ وَصِفْ مَا شِئْتَ وَاتَّصِفِ

وَاخْضَعْ لَهُ وَتَذَلَّلْ إِذْ دُعِيْتَ لَهُ ... وَاعْرِفْ مَحَلَّكَ مِنْ آبَاكَ وَاعْتَرِفِ

وَقِفْ عَلَى عَرَفَاتِ الذُّلِّ مُنْكَسِرًا ... وَحَوْلَ كَعْبَةِ عِرْفَانِ الصَّفَا فَطُفِ

وَادْخُلْ إِلَى خَلْوَةِ الأَفْكَارِ مُبْتَكِرًا ... وَعُدْ إِلَى حَالَةِ الإِذْكَارِ بِالصُّحُفِ

وَإِنْ سَقَاكَ مُدِيْرُ الرَّاحِ مِنْ يَدِهِ ... كَأْسَ التَّجَلِي فَخُذْ بِالطَّاسِ وَاغْتَرِفِ

وَاشْرَبْ وَإِسْقِ[١٠١] ، وَلَا تَبْخَلْ عَلَى ظَمَأٍ فَإِنْ رَجَعْتَ بِلَا دِيْنٍ فَوَا أَسَفِي

التخريج: روضات الجنات ٧ / ١٦-١٨ ، أعيان الشيعة ١٤/ ٣٧٦- ٣٧٧ ، تحفة العالم ١/ ٣٢٨ - ٣٢٩ ، شهداء الفضيلة ٩٤- ٩٥ .

[١٣]

قال: (المتقارب)

لِقَلْبِي حَبِيْبٌ مَلِيْحٌ ظَرِيْفٌ بَدِيْعٌ جَمِيْلٌ رَشِيْقٌ لَطِيْفٌ

التخريج: روضات الجنات : ٧ / ١٨ ، أعيان الشيعة : ١٤ / ٣٧٧ .

[١٤]

قال: (الخفيف)

كُنْتُ قَبْلَ الهَوَى حَلِيْفَ المَعَالِي وَلأَعْلَامِهَا عَلَيَّ خُفُوقُ

نَقَّصَتْنِي زِيَادَةُ الحُبِّ حَتَى أَدْرَكَانِي المِرِّيْخُ وَالعَيُّوقُ[١٠٢]

التخريج: أعيان الشيعة : ١٤ / ٣٧٧ .

[١٥]

قال: (الطويل)

وَلَا أَبْتَغِي الدُّنْيَا جَمِيْعًا بِمِنَّةٍ وَلَا أَشْتَرِي مَنَّ المَوَاهِبِ بِالذُّلِّ

وَأَعْشَقُ كَحْلَاءَ المَدَامِعِ خِلْقَةً لِئَلَّا أَرَى فِي عَيْنِهَا مِنَّةَ الكُحْلِ

التخريج: شهداء الفضيلة : ٩٥ .

[١٦]

قال: (الوافر)

إِذَا العَلَوِيُّ تَابَعَ نَاصِبِيًّا لِمَذْهَبِهِ فَمَا هُوَ مِنْ أَبِيْهِ

فَإِنَّ الكَلْبَ خَيْرٌ مِنْهُ طَبْعًا لِأَنَّ الكَلْبَ طَبْعُ أَبِيْهِ فِيْهِ

التخريج: أعيان الشيعة : ١٤ / ٣٧٨ .

[١٧]

قال: (الكامل)

عَظُمَتْ مُصِيْبَةُ عَبْدِكَ المِسْكِيْنِ ... فِي نَوْمِهِ عَنْ مَهْرِ حُوْرِ العِيْنِ

الأَوْلِيَاءُ تَمَتَّعُوا بِكَ فِي الدُّجَى ... بِتَهَجُّدٍ[١٠٣] وَتَخَشُّعٍ وَحَنِيْنِ

فَطَرَدتَنِي عَنْ قَرْعِ بَابِكَ دُوْنَهُمْ ... أَ تُرَى لِعُظْمِ جَرَائِمِي سَبَقُونِي ؟

أَ وَجَدْتَهُمْ لَمْ يُذْنِبُوا فَرَحِمْتَهُمْ ... أَمْ أَذْنَبُوا فَعَفَوْتَ عَنْهُمْ دُوْنِي

إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْعَفْوِ عِنْدَكَ مَوْضِعٌ ... لِلْمُذْنِبِيْنَ فَأَيْنَ حُسْنُ ظُنُونِي

التخريج: أمل الآمل ١/ ١٨٢ ، رياض العلماء ٥/ ١٨٦ ، رياض الجنة ٣/ ٢٢٢ ، روضات الجنات ٧/ ١٠ ، الفوائد الرضوية ٢/ ٩٩٢ ، الكنى والألقاب ٢ / ٣٧٨ ، هدية الأحباب : ٢، شهداء الفضيلة : ٩٣ ، معجم رجال الحديث ١٨/ ٢٨٦ .

[١٨]

قال: (البسيط)

طُوْبَى لِمَنْ سَهِرَتْ فِي اللَّيْلِ عَيْنَاهُ ... وَمَاتَ ذَا قَلَقٍ فِي حُبِّ مَوْلَاهُ

يَشْكُو إِلَى رَبِّهِ مَا قَدْ يَحِلُّ بِهِ ... وَلَا تَحُسُّ مِنَ الشَّكْوَى سُوَيْدَاهُ[١٠٤]

التخريج: أعيان الشيعة : ١٤ / ٣٧٨ .

الهوامش

(١) مصادر ترجمته : غاية النهاية ٢/ ٢٣٢ ، السلوك لمعرفة دول الملوك ٥/ ٧٦ ، إنباء الغمر بأبناء العمر ١/ ٢٠٠ ، لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ١١٢ ، مجالس المؤمنين ٢/ ٣٦٧ - ٣٦٨، نقد الرجال ٤/ ٣٢٩ ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٨/ ٥٠٥ ، أمل الآمل ١/ ١٨١- ١٨٣، تعليقة أمل الآمل : ٧٥ - ٨١ ، رياض العلماء ٥/ ١٨٥-١٩١ ، الكشكول ٢/ ٨٨٨ - ٨٨٩، لؤلؤة البحرين ١٣٨ - ١٤٣ ، منتهى المقال ٦/ ٢٠٧ ، رياض الجنة ٣/ ٢١٧- ٢٣٤، مقابس الأنوار : ١٣-١٤ ، كشف الحجب والأستار: ٣٥ - ٥٨ ، قصص العلماء ٥٨٠-٥٨٧، روضات الجنات ٧/ ٢- ٢١ ، تكملة أمل الآمل ١/ ٣٣٣ -٣٤٢ ، الفوائد الرضوية ٢/ ٩٨٨- ٩٩٩ ، الكنى والألقاب ٢/ ٣٧٧ - ٣٨١ ، سفينة البحار ٢/ ٨٩١- ٨٩٣ ، هدية الأحباب : ٢٢٩ -٢٣١ ، أعيان الشيعة ١٤/ ٣٧٠ - ٣٧٨، تحفة العالم ٣٢٠- ٣٣١ ، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٢٠٥- ٢٠٧ ، مصفى المقال ٤٢٥ ، شهداء الفضيلة ٨٦- ١٠٤ ، الأعلام ٧/ ١٠٩ ، معجم رجال الحديث ١٨/ ٢٨٥ - ٢٨٨.

(٢)نسبة إلى جزين إحدى قرى جبل عامل في لبنان . ينظر: لؤلؤة البحرين : ١٣٨، معجم البلدان ٢/ ١٤٠.

(٣) تكملة أمل الآمل : ١/ ٣٣٣ ، الفوائد الرضوية : ٢/ ٩٨٩ ، الكنى والألقاب : ٢/ ٣٧٧، سفينة البحار : ٢/ ٨٩١ ، هدية الأحباب : ٢٣٠، أعيان الشيعة : ١٤/ ٣٧٠ ، تحفة العالم : ٣٢١، طبقات أعلام الشيعة : ٥/ ٢٠٥ ، شهداء الفضيلة: ٨٨ ، الأعلام : ٧/ ١٠٩.

(٤) غاية النهاية : ٢/ ٢٣٢ .

(٥)أعيان الشيعة : ١٤/ ٣٧١ .

(٦) تكملة أمل الآمل : ١/ ٣٣٣ ، أعيان الشيعة : ١٤/ ٣٧١ .

(٧) هو الملك الظاهر سيف الدين برقوق أول ملوك الجراكسة بمصر والشام. وقد سُمِّيَ برقوقًا لجحوظ عينيه، وكانت وفاته سنة ٨٠١هـ، تحفة العالم ١/ ٣٢٤ .

(٨)طبقات أعلام الشيعة : ٥/ ٢٠٦ .

(٩)روضات الجنات : ٧/ ٦ .

(١٠)الشهيد الأول حياته وآثاره : ٩٠ - ٩١ .

(١١)تعليقة أمل الآمل : ٧٦ ، رياض العلماء: ٥/ ١٨٧ ، تكملة أمل الآمل ١/ ٣٣٣، الفوائد الرضوية ٢/ ٩٩٠ ، سفينة البحار : ٢/ ٨٩١، هدية الأحباب : ٢٣٠ ، تحفة العالم ١/ ٣٢١، طبقات أعلام الشيعة : ٥/ ٢٠٦ ، شهداء الفضيلة : ٨٨ .

(١٢) مجالس المؤمنين : ٢/ ٣٦٧ ، تعليقة أمل الآمل ٧٦ ، رياض العلماء ٥/ ١٨٧، روضات الجنات ٧/ ٥ ، الفوائد الرضوية ٢/ ٩٩٠ ، الكنى والألقاب ٢/ ٣٧٧ ، سفينة البحار ٢/ ٨٩١ ، هدية الأحباب ٢٣٠ ، أعيان الشيعة ١٤/ ٣٧٥،

تحفة العالم ١/ ٣٢١ ، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٢٠٦ ، شهداء الفضيلة : ٨٨ ، معجم رجال الحديث ١٨/ ٢٨٥ .

(١٣)روضات الجنات ٧/ ٥ ، أعيان الشيعة ١٤/ ٣٧٥ ، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٢٠٦ .

(١٤)تعليقة أمل الآمل ٧٦ ، رياض العلماء ٥/ ١٨٧ ، روضات الجنات ٧/ ٥ ، أعيان الشيعة ١٤/ ٣٧٥ ، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٢٠٦ .

(١٥)شهداء الفضيلة : ٩٢ .

(١٦)روضات الجنات : ٧/ ٥ ، تكملة أمل الآمل : ١/ ٣٣٣ ، أعيان الشيعة : ١٤/ ٣٧٥، تحفة العالم: ١/ ٣٢١ ، طبقات أعلام الشيعة : ٥/ ٢٠٦ ، شهداء الفضيلة : ٨٨ .

(١٧)الشهيد الأول حياته وآثاره : ٩٢ .

(١٨)المرجع نفسه : ٧٥ .

(١٩) مجالس المؤمنين : ٢/ ٣٦٧ ، نقد الرجال ٤/ ٣٢٩ ، أمل الآمل : ١/ ١٨١، تعليقة أمل الآمل : ٧٦ ، رياض العلماء : ٥/ ١٨٥، منتهى المقال : ٦/ ٢٠٧ ، رياض الجنة: ٣/ ٢١٩، روضات الجنات : ٧/ ٤ ، تكملة أمل الآمل: ١/ ٣٣٣ ، الفوائد الرضوية : ٢/ ٩٨٩، الكنى والألقاب : ٢/ ٣٧٧ ، سفينة البحار : ٢/ ٨٩١، هدية الأحباب : ٢٣٠ ، أعيان الشيعة : ١٤/ ٣٧٥، تحفة العالم : ١/ ٣٢١ ، طبقات أعلام الشيعة : ٥/ ٢٠٥ ، شهداء الفضيلة : ٨٨ ، معجم رجال الحديث : ١٨/ ٢٨٥.

(٢٠)روضات الجنات ٧/ ٥ ، أعيان الشيعة ١٤/ ٣٧٥ ، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٢٠٦ ، شهداء الفضيلة : ٩٢ .

(٢١) مجالس المؤمنين ٢/ ٣٦٧ ، أعيان الشيعة ١٤/ ٣٧٥ ، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٢٠٦ ، شهداء الفضيلة : ٩٢ .

(٢٢)روضات الجنات ٧/ ٥ ، تكملة أمل الآمل ١/ ٣٣٣ ، الفوائد الرضوية ٢/ ٩٩٠، الكنى والألقاب ٢/ ٣٧٧ ، سفينة البحار ٢/ ٨٩١ ، هدية الأحباب ٢٣٠ ، أعيان الشيعة ١٤/ ٣٧٥ ، تحفة العالم ١/ ٣٢١ ، طبقات أعلام الشيعة ٥/ ٢٠٦ ، شهداء الفضيلة ٨٨ .

(٢٣)غاية النهاية: ٢/ ٢٣٢، الشهيد الأول حياته وآثاره: ٩٥.

(٢٤)روضات الجنات ٧/ ٥- ٦ ، أعيان الشيعة ١٤/ ٣٧٥ .

(٢٥)طبقات أعلام الشيعة : ٥/ ٢٠٦ ، شهداء الفضيلة : ٩٢ .

(٢٦)روضات الجنات : ٧/ ٥ ، أعيان الشيعة: ١٤/ ٣٧٥ ، وكذلك العلمّين التاليين.

(٢٧)روضات الجنات : ٧/ ٦ .

(٢٨)طبقات أعلام الشيعة : ٥/ ٢٠٦ .

(٢٩) المصدر نفسه.

(٣٠)الشهيد الأول في المصادر العربية : ٢٢٤ .

(٣١)الشهيد الأول حياته وآثاره : ٨٩ .

(٣٢)الشهيد الأول حياته وآثاره : ٩٤ ، والشيوخ الأربعة التالين في المصدر نفسه.

(٣٣)الشهيد الأول في المصادر العربية : ١٠٦ .

(٣٤)قصص العلماء ٥٨٦، روضات الجنات ٧/ ٨ ، تكملة أمل الآمل ١/ ٣٣٦ ، أعيان الشيعة ١٤/ ٣٧٥.

(٣٥)قصص العلماء : ٥٨٦ .

(٣٦)روضات الجنات ٧/ ٧ ، تكملة أمل الآمل ١/ ٣٣٦ ، أعيان الشيعة ١٤/ ٣٧٥.

(٣٧)الشهيد الأول حياته وآثاره : ١٠٢ .

(٣٨)لؤلؤة البحرين : ١٤١ ، قصص العلماء ٥٨٦ ، روضات الجنات ٧/ ٧ ، تكملة أمل الآمل ١/ ٣٣٦ ، أعيان الشيعة : ١٤/ ٣٧٥.

(٣٩)تعليقة أمل الآمل ٧٦ – ٧٩ ، رياض العلماء ٥/ ١٨٧ ، رياض الجنة ٣/ ٢٣١ ، قصص العلماء ٥٨٦ ، روضات الجنات ٧/ ٦ ، تكملة أمل الآمل ١/ ٣٣٦ ، الفوائد الرضوية ٢/ ٩٩٣، الكنى والألقاب ٢/ ٣٧٩ ، سفينة البحار ٢/ ٨٩٣ ، أعيان الشيعة ١٤/ ٣٧٥ ، وكذلك الأعلام التالية.

(٤٠) تكملة أمل الآمل : ١/ ٣٣٥ ، أعيان الشيعة : ١٤/ ٣٧١ .

(٤١) أعيان الشيعة : ١٤/ ٣٧١ .

(٤٢) أمل الآمل : ١/ ١٨١ . وينظر: رياض العلماء : ٥/ ١٨٥ ، لؤلؤة البحرين : ١٣٨ – ١٣٩ ، رياض الجنة : ٣/ ٢١٩ ، ويُنظر : مقابس الأنوار : ١٣ – ١٤ .

(٤٣) وردت هذه المؤلفات في المصادر التي ذكرتُها سابقًا ، لذا لا حاجةَ لذكرها من جديد.

(٤٤)ينظر: أساليب البديع في القرآن الكريم: ٢٥٣ .

(٤٥)ينظر: المرجع نفسه : ١٠٩ – ١١٠ .

(٤٦)ينظر: المرجع نفسه : ٦٥٣ .

(٤٧)المائدة : ٥٥ .

(٤٨)ينظر: المعجم المفصل في اللغة والأدب: ١/ ٤٢٦ ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: ١/ ١٠٨ .

(٤٩)ينظر: أساليب البديع في القرآن الكريم: ٦٥٤ .

(٥٠) شرح أشعار الهذليين : ١/ ٩٥٧ – ٩٥٨ .

(٥١) ينظر: المعجم المفصل في اللغة والأدب: ٢/ ١٣٠٥، المعجم الأدبي : ٤٧ ، موسيقى الشعر العربي : ٥٧ .

(٥٢)ينظر: موسيقى الشعر : ٢٤٤.

(٥٣) روضات الجنات : ٧/ ١٥ ، أعيان الشيعة : ١٤/ ٣٧٦ .

(٥٤) الصنو : النظير والمثيل والند .

٥٥ اقتباس من قوله تعالى﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ﴾ المائدة : ٥٥ .

(٥٦) بيدمر : هو الملك سيف الدين بيدمر الخوارزمي . لُقِّبَ بملك الأمراء . تولى نيابة حلب سنة ٧٦١هـ ، ثم نيابة الشام في دمشق في أواخر عهد السلطان الناصر قلاوون الصالحي قتل في نهاية القرن الثامن الهجري . ينظر: الدرر

الكامنة ١/ ٥١٣ -٥١٤ .

(٥٧) خوارزم : هي من أكبر الأقاليم في منطقة آسيا الوسطى تقع عند المجرى الأدنى لنهر جيحون .ينظر: معجم البلدان : ٢/ ٣٩٥ .

(٥٨) الأفك : الكذب والافتراء .

(٥٩) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ التوبة : ٤٠ .

(٦٠) يُشيرُ في هذا البيت إلى : سعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي عبيدة عامر بن الجراح .

(٦١) الأُصولان : هما علما المعقول والمظنون، أي الأصول وموضوعه علم الكلام والفروع وموضوعه علم الفقه ، وذهب بعض العقلاء إلى أن كل ما هو معقول ويتوصل إليه بالنظر والاستدلال فهو من الأصول وكل ما هو مظنون يتوصل إليه بالقياس والاجتهاد فهو من الفروع . ينظر: موسوعة مصطلحات علم الكلام الإسلامي ١/ ١٣٧ .

(٦٢) منجك : الأمير سيف الدين منجك بن عبد الله اليوسفي الناصري التركي . من الأمراء الكبار في الدولة المملوكية . تنقَّل بين الولايات وولي الوزارة بالقاهرة ، واستقر في آخر أيامه نائبًا للسلطة في مصر وإليه أمور المملكة في أيام حكم السلطان محمد بن قلاوون . تُوُفِّيَ سنة (٧٧٦هـ). ينظر: أنباء الغمر بأبناء العمر ١/ ١٠٠- ١٠١، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١١/ ١٣٣ .

(٦٣) النقير : الفقير المعدوم المسكين الذي لا يملك قوت يومه .

(٦٤) قمطير : شَقُّ النَّواةِ ، أوِ القِشْرَةُ التي فيها ، أوِ القِشرَةُ الرَّقيقَةُ بين النَّواةِ والتَّمْرَةِ ، أو النُّكْتَةُ البَيْضاءُ في ظَهْرِها .

(٦٥) محمد شاه : هو محمد بن الملك بيدمر الخوارزمي . كان أميرًا للحج في ذلك الوقت . ينظر: أعيان الشيعة ١٤/ ٣٧٤ .

(٦٦) الوفر: الغنى والغزارة والامتلاء والحياة المرفهة .

(٦٧)الأبيات (٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) هي لأبي صخر الهذلي . ينظر: شرح أشعار الهذليين ١/ ٩٥٧- ٩٥٨ .

(٦٨) الكاعب : الحسناء نَاهِدَةُ الثَّدْيِ ، أَيْ أَشْرَفَ ثَدْيَاهَا وَنَهَدَاها.

(٦٩) شيب : خلط ومزج به .

(٧٠) في البيت اقتباس من قوله تعالى : ﴿لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ الحديد﴾ الحديد : ٢ .

(٧١)في شرح أشعار الهذليين : «ويا» .

(٧٢) جوى : شِدَّةُ العِشْقِ وَمَا يُورِثُهُ مِنْ حُزْنٍ .

(٧٣) في الكشكول : «لساعي» .

(٧٤) تعروني : من عراه إذا أَلَمَّ به وغشيه وأَصابَهُ .

(٧٥) سري : شريف وسخي .

(٧٦) سني : ذو مكانة سامية ومنزلة رفيعة

وقدر عظيم .

(٧٧) وقي : الذي يحامي عن غيره ويقيه من المخاطر ويدفع عنه كل مكروه .

(٧٨) سفيع : من سفع ومعناه الأسمر أو السواد المتوسط ليس قليلًا ولا كثيرًا ، وقيل : السواد المشرب بالحمرة ، ويأتي بمعنى الضرب واللطم .

(٧٩) السنيع : الطويل العالي المرتفع .

(٨٠) الهصور : الأسد لأنَّه يهصِر فريسته ؛ أي يكسِّرُه.

(٨١) أريب : ماهر عاقل ذو دهاء وحنكة وفطنة .

(٨٢) الأثيل : المتأصل في كل الخصال الحميدة والسجايا الكريمة .

(٨٣) حصيف : مستحكم العقل ثاقب الرأي راجح العقل ناضج الفكر لا خلل فيه .

(٨٤) منيف : كامل الأوصاف تام الطول والحسن مترفع شامخ .

(٨٥) حمر فواره : جمع فاره ومعناه الحذق الماهر الحسن الجميل ، أما الحمر فلعله يقصد بها الفتاة البيضاء الجميلة فيكون المعنى الفتاة التي تمتاز بوجه جميل وكذلك بالفطنة والحذق والمهارة .

(٨٦) فواره : من ورى بمعنى الإخفاء والطمر والستر .

(٨٧) الدلوف : السمينُ الذي يَدْلِفُ من سِمَنه .

(٨٨) الصلف : التَّكَبُّرُ وَالْعَجْرَفَةُ والغرور والاعتداد بالنفس .

(٨٩) مخمصة : مجاعة وضيق وضمور وخلو.

(٩٠) الرث : البالي القديم المتهرئ .

(٩١) الأطمار : جمع طمر وهو الثوب المتهرئ العتيق البالي .

(٩٢) الخلق : البالِي من الثِّياب والجلْد وغيرها .

(٩٣) روضات الجنات:«الصلف» .

(٩٤) ينمقون : يزينون ويزخرفون ويبهرجون ويزوقون.

(٩٥)تزاوير : التزييف والتلفيق والتحريف والإتْيَانُ بِوَثَائِقَ غَيْرِ أَصْلِيَّةٍ .

(٩٦) البهت : الباطل والكذب والافتراء .

(٩٧) البهتان : مصدر الفعل بهت ومعناه الباطل والكذب والافتراء .

(٩٨) الموبقات : الكَبَائِرُ مِنَ المعَاصِي ، الزَّلاَّتُ .

(٩٩) أقر : الرضا والتعويد والترويض للنفس وجعلها تنقاد للعقل وليس العكس .

(١٠٠) المثاني : المقصود بها سورة الفاتحة التي تسمى السبع المثاني .

(١٠١) اسق : فعل أمر من الفعل سقى .

(١٠٢) العيوق : نجم أَحمر مضيءٌ في طرفِ المجرَّة الأيمن ، يتلو الثريَّا لا يتقدَّمها ويطلع قبل الجوزاء.

(١٠٣) التهجد : سهر الليل وقضاؤه بالانقطاع في العبادة والصلاة .

(١٠٤) سويداه : سويداء القلب حبته ومهجته.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١-أساليب البديع في القرآن الكريم : السيد جعفر الحسيني ، مؤسسة بوستان للطباعة والنشر ، قم المقدسة ، ط١ ، ١٤٢٩هـ .

٢-أساليب البيان في القرآن الكريم : السيد جعفر الحسيني ، مؤسسة بوستان للطباعة والنشر ، قم المقدسة ، ط١ ، ١٤٣٠هـ .

٣-الأعلام ، خير الدين الزركلي : دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١٧ ، ٢٠٠٧م.

٤-أعيان الشيعة : السيد محسن الأمين، تحقيق السيد حسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، ط ٥، ١٤١٨هـ .

٥-أمل الآمل : الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ) ، تحقيق السيد أحمد الحسيني ، مؤسسة الوفاء ، بيروت، ط٢ ، ١٤٠٣هـ .

٦-إنباء الغمر بأبناء العمر : ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق د. حسن حبشي ، القاهرة ، ١٣٨٩هـ .

٧-إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : إسماعيل باشا البغدادي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٥١م.

٨-تحفة العالم في شرح خطبة المعالم ، السيد جعفر بحر العلوم (ت ١٣٧٧هـ) ، تحقيق أحمد علي مجيد الحلي ، مكتبة تراث السيد بحر العلوم ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط١ ، ١٤٣٣هـ.

٩-تعليقة أمل الآمل ، الميرزا عبد الله أفندي الأصفهاني (ت ق ١٢هـ) ، تحقيق أحمد الحسيني ، مطبعة السيد المرعشي ، ط١ ، ١٤١٠هـ .

١٠-تكملة أمل الآمل ، السيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ) ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار المؤرخ العربي ، بيروت .

١١-الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق محمد عبد المعيد خان ، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد/ الهند ، ط٢، ١٣٩٢هـ .

١٢-روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري ، تحقيق أسد الله إسماعيليان، مكتبة إسماعيليان ، قم ، ١٣٩٢هـ.

١٣-رياض الجنة ، الميرزا محمد حسن الحسيني الزنوزي (ت ١٢١٨هـ)، تحقيق علي رفيعي ، مكتبة أية الله المرعشي، قم المقدسة ، ط١ ، ١٤١٢هـ .

١٤-رياض العلماء وحياض الفضلاء ، ، الميرزا عبد الله أفندي الأصفهاني (ت ق ١٢هـ) ، تحقيق أحمد الحسيني ، مطبعة السيد المرعشي ، قم المقدسة ، ١٤٠٣هـ.

١٥-سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار : الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ) ،

تحقيق مجمع البحوث الإسلامية ، مشهد المقدسة ، ط٣ ، ١٤٣٠هـ .
١٦-السلوك لمعرفة دول الملوك : أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي (ت ٨٤٥هـ) ، تحقيق عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٨هـ .
١٧-شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) ، تحقيق محمود الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط ، ط١ ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .
١٨-شرح أشعار الهذليين ، صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، محمود أحمد شاكر ، مكتبة دار العروبة ، مطبعة المدني ، القاهرة. .
١٩-شهداء الفضيلة ، الشيخ عبد الحسين الأميني النجفي ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ.
٢٠-الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي ، حياته وآثاره (ت ٧٨٦هـ) ، رضا المختاري ، مراجعة السيد عبد الستار الحسني ، مؤسسة تراث الشيعة .
٢١-الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي في المصادر العربية ، مجموعة من المحققين ، مركز العلوم والثقافة الإسلامية ، ط١ ، ١٤٣٠هـ .
٢٢-طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة في المئة الثامنة) ، الشيخ أغا بزرك الطهراني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٣٠هـ .
٢٣-غاية النهاية في طبقات القراء : محمد بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي الشافعي (ت ٨٣٣هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٣٢٧هـ.
٢٤-الفوائد الرضوية في أحوال علماء مذهب الجعفرية : الشيخ عباس القمي ، مؤسسة بوسنان ، قم، ١٣٨٥هـ .
٢٥-قصص العلماء : الشيخ محمد بن سليمان التنكابني،ترجمة الشيخ مالك وهبي ، مطبعة سليمان زادة، قم ، ١٤٢٧هـ.
٢٦-كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار : السيد إعجاز حسين النيسابوري الكنتوري (ت ١٢٤٠هـ)، مكتبة السيد المرعشي ، قم ، ط٢ ، ١٤٠٩هـ .
٢٧-الكشكول ، الشيخ الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي المعروف بالشيخ البهائي (ت ١٠٣٠هـ) ، تحقيق السيد محمد حسين المعلم .
٢٨-الكنى والألقاب ، الشيخ عباس القمي ، منشورات مكتبة الصدر ، طهران .
٢٩-لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي العلويّ المكيّ الشافعي (ت ٨٧١هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٩هـ.
٣٠-لسان العرب : ابن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٥م.
٣١-لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم

رجال الحديث : الشيخ يوسف بن أحمد البحراني (ت ١١٨٦هـ) ، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم ، مكتبة فخراوي ،البحرين، ط١ ، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م .

٣٢-مجالس المؤمنين : القاضي نور الله المرعشي التستري (ت ١٠١٩هـ) ، دار هشام .

٣٣-مصفى المقال في مصنفي علم الرجال : الشيخ أغا بزرك الطهراني ، دار العلوم للتحقيق والنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٨هـ .

٣٤-المعجم الأدبي: جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٢، ١٩٨٤م.

٣٥-معجم البلدان : ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، دار صادر، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٥م .

٣٦-معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: مجدي وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان، ط ٢، ١٩٨٤م .

٣٧-المعجم المفصل في اللغة والأدب : د. أميل بديع يعقوب ود. ميشيل عاصي، دار العلم للملايين، بيروت ، ١٩٨٧م .

٣٨-معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : السيد أبو القاسم الخوئي، مؤسسة الإمام الخوئي ، النجف الأشرف .

٣٩-مقابس الأنوار : الشيخ أسد الله التستري (ت ١٢٣٧هـ) ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

٤٠-منتهى المقال في أحوال الرجال ، الشيخ أبو علي محمد بن إسماعيل الحائري المازندراني (ت ١٢١٦هـ) ، تحقيق مؤسسة أهل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١ ، ١٤١٦هـ .

٤١-موسوعة مصطلحات علم الكلام الإسلامي : د. سميح دغيم ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ١٩٩٨م .

٤٢-موسيقى الشعر ، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، ط ٢، ١٩٥٢م .

٤٣-موسيقى الشعر العربي : د. شكري محمد عياد ، دار المعرفة ، القاهرة ، ط٢، ١٩٧٨م .

٤٤-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردى بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت ٨٧٤هـ) ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، القاهرة .

٤٥-نقد الرجال : السيد مصطفى بن الحسين التفريشي (ت ق١١هـ) ، تحقيق مؤسسة أهل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ط١ ، ١٤١٨هـ .

٤٦-هدية الأحباب في ذكر المعروفين بالكنى والألقاب والأنساب: الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ) ، مؤسسة نشر الفقاهة ، ط١ ، ١٤٢٠هـ .

٤٧-هدية العارفين أسماء المؤلفين والمصنفين: إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياءالتراث العربي ، بيروت ، ١٩٥١م.